

بحار الأنوار

[49] 2 المعتبر: نقلا من كتاب أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان عن الحسين

بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يصلي وهو يمشي تطوعا قال: نعم، قال ابن أبي نصر: وسمعتُه أنا من الحسين بن المختار (1). 3 - فقه القرآن للراوندي: روي عنهما عليهما السلام أن قوله تعالى: " وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره " في الفرض، وقوله " فأينما تولوا فثم وجه الله " قالوا هو في النافلة. 4 - العلل: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبي غرة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: البيت قبله المسجد والمسجد قبله مكة، ومكة قبله الحرم، والحرم قبله الدنيا (2). ومنه: عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن، عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التحريف لأصحابنا ذات اليسار عن القبلة، وعن السبب فيه ؟ فقال: إن الحجر الأسود لما انزل به من الجنة، ووضع في موضعه، جعل أنصاب الحرم في _____ (1) المعتبر: 147. (2) علل الشرايع ج 2 ص 8 وتراه في التهذيب ج 1 ص 164 باب القبلة ووجه الحديث: أما الحرم بالنسبة إلى أهل الدنيا فلقوله تعالى " فول وجهك شطر المسجد الحرام " وقد عرفت أن الحرم كله مسجد، وأما الكعبة بالنسبة إلى أهل المسجد فلأنها قاعدة المسجد ومقياسها من جوانبها الأربع، وأما قوله عليه السلام " والمسجد قبله مكة ومكة قبله الحرم " وفي بعض الأحاديث الأخر: " والبيت قبله لاهل المسجد والمسجد قبله لاهل الحرم، والحرم قبله للناس " كما في التهذيب ج 1 ص 146، أيضا فهو محمول على التقية حيث أن المسجد لم يكن ليمتاز زمن نزول الحكم ومدى حياة الرسول وبعده إلى سنوات بالحصار حتى يصح أن يقال: أن هذا مسجد وما بعده ليس بمسجد، الأعلى فقه العمرين باختصاص مسجد الحرام في المحصور المحاط به بالحائط.